انما نفرق اجزائه ونعتقد ان خير الامة بعد نبيها محمد صلى
صلى الله عليه وسلم ابو بكر خليفته ثم عمر ثم عثمان ثم علي امير
المومنين رضي الله تعالى عنهم اجمعين لاطباق السلف على
خيرتهم عند الله تعالى على هذا الترتيب وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة
الافضل بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي وميزهم المصنف عن مشاركيهم في
اسمائهم بما كانوا يدعون به فكان ابو بكر يدعى خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه خلفه في امر الرعية مع انه استخلفه للصلاة بالناس في مرض
وفاته صلى الله عليه وسلم كما رواه الشيخان ويدعى كل من الثلاثة امير المومنين
ونعتقد براءة عايشة رضي الله تعالى عنها من كل ما قذفت به لنزول
القران ببراءتها قال تعالى ان الذين جاؤا بالافك الايات ونمسك
عما جرى بين الصحابة من المنازعات التي قتل بسببها كثير منهم والمحاربات ثم
فتلك دما طهر الله تعالى منها ايدينا فلا نلوث بها السنتنا ونرى الكل
ماجورين في ذلك لانه مبني على الاجتهاد في مسألة ظنية للمصيب فيها ا
اجران على اجتهاده واصابته وللمخطي اجر على اجتهاده كما ثبت في حديث على بد
الصحيحين ان الحاكم اذا اجتهد فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله
اجر ونرى ان الشافعي امامنا ومالكا شيخه وابو حنيفة والسفيانين
السفيانين الثوري وابن عيينة واحمد بن حنبل والاوزاعي واسحق
وداود الظاهري وسائر ائمة المسلمين اربا فيهم رضي الله تعالى
عنهم على هدى من ربهم في العقايد وغيرها ولا التفات لمن تكلم فيهم اي صح
بما هم بريئون منه قال المصنف وقول امام الحرمين ان المحققين لا يقيمون
لخلاف الظاهرية وزنا وان خلافهم لا يعتبر محمله عندي مثل ابن حزم وامثاله

واما

واما داود فمعاذ الله ان يقول امام الحرمين او غيره ان خلافه لا يعتبر
فلقد كان جبلا من جبال العلم والدين له من سداد النظر وسعة العلم
ونور البصيرة والاحاطة باقوال الصحابة والتابعين والقدرة على الاستنباط
ما يعظم وقعه وقد دونت كتبه وكثرت اتباعه وذكره الشيخ ابو اسحق
الشيرازي في طبقاته من الايمة المتبوعين في الفروع وقد كان مشهورا في
زمن الشيخ وبعده بكثير لاسيما في بلاد فارس شيراز وما والاها الى ناحية
العراق وفي بلاد المغرب ونرى ان ابا الحسن الاشعري وهو من
ذرية ابي موسى الاشعري الصحابي امام في السنة اي الطريقة
المعتقدة مقدم فيها على غيره ولا التفات لمن تكلم فيه بما هو بري منه ونرى
ان طريق الشيخ ابي القاسم الجنيد سيد الصوفية علما وعملا وصحبه
طريق مقوم فانه خال عن البدع دائر على التسليم والتفويض والتبري من
النفس ومن كلامه الطريق الى الله تعالى مسدود على خلقه الا المقتفين
اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رايت في المنام اني
اتكلم على الناس فوقف علي ملك فقال ما اقرب ما تقرب به المتقربون
الى الله سبحانه وتعالى فقلت عمل خفي بميزان وفي قولي وهو يتولى كلام موفق بميزان عمل
والله ولا التفات لمن رماهم في جملة الصوفية بالزندقة عند خليفة السلطان
حتى امر بضرب اعناقهم فامسكوا الا الجنيد فانه تستر بالفقه وكان يفتي على
مذهب ابي ثور شيخه وبسط لهم النطع فتقدم من اخرهم ابو الحسين النوري
للسياف فقال له لم تقدمت فقال او ثر اصحابي بالحياة ساعة فبهت وانهى الخبر تقدمت فقال ح
الى الخليفة فردهم الى القاضي فسال النوري عن مسايل فقهية فاجابه عنها فردهم الى القاضي
ثم قال وبعد فان لله تعالى عبادا اذا قاموا قاموا بالله تعالى واذا نطقوا

Copyright © King Saud University